

شرح كتاب مسائل الجاهلية (50) عبدالرحمن بن ناصر البراك

عبدالرحمن البراك

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال شيخ اسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى ونفعنا بعلمه وبعلم شيخنا واجل لهما المثوبة في كتابه - [00:00:00](#)

مسائل الجاهلية الثالثة والعشرون ان الحياة الدنيا غرتهم فظنوا ان عطاء الله منها يدوم على رضاه كقوله نحن اكثر اموالا واولادا وما نحن بمعذبين. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه. سلم تسليما كثيرا. هذه المسألة الثالثة والعشرون - [00:00:20](#)

من امور الجاهلية التي خالفهم فيها الرسول يقول عليه الصلاة والسلام وانكرها عليهم بما جاء به من كتاب الله وما جاء به من حكمة ذلك ان اهل الجاهلية من الكتابيين والاميين - [00:00:50](#)

يفتخر بالدنيا وظن ان الحظ منها دليل على رضا الله يستدلون على انهم محظيون عند الله وان الله اراد عنهم بما يؤتيهم من المال والولد وهذا جهل وضلال. فالدنيا يعطيها الله من يحب ومن لا يحب - [00:01:24](#)

ولا يعطي الدين والايمان والتقوى الا من يحب. هذا هو الحظ العظيم. اما فعندهم ان الدنيا هي الحب. كما قال من قال من بني اسرائيل في شأن قارون فخرج على قومه في زينته قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون انه لذو حق -

[00:02:14](#)

ولكن رد عليهم اهل العلم والبصيرة وقال الذين اوتوا العلم يا ويلكم ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا. ولا يلقاها الا استغفروا. ومن الدلائل على هذه المسألة مما اخبر الله به - [00:02:44](#)

عن الكفار من ذلك قوله تعالى وقالوا نحن اكثر اموالا واولادا اه هذا الدليل وما نحن بمعلم. نحن اكثر اموالا واولادا. فافتخروا على المؤمنين بكثرة المال والولد وجعلوا ذلك امارا على عصمتهم من العذاب - [00:03:14](#)

وفي الآية الأخرى يقول تعالى ايحسبون ان ما نمدهم به من مال وبنين يسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون لا يشعرون الامر لا يشعرون ان ذلك بلاء عليهم انما يؤتون من مال وولد مع كفرهم انما هو ضرب من الاستدراج. هو هو في الاصل - [00:03:44](#)

ثم هو بالتالي استدراج ولا يحسبن الذين كفروا ان ما نملي لهم خير لانفسهم كما نذرهم يزدادوا اثما ولهم عذاب مهين فهذا استدلال باطل فلا يجوز للمسلم الذي من الله عليه بالاسلام لا يجوز له ان يشابه اهل الجاهلية من الكفار - [00:04:29](#)

مشركين ان يشابههم في الاغترار بما يؤتى من الدنيا بل عليه ان يحذر. وان لا يغتر ولا يظن ذلك كرامة حقيقية. بل ذلك الابتلاء فالله يغفر العباد باليسر والعسر. والسعة والضيق. واقراء ذلك في قوله - [00:05:08](#)

فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه. ابتلاه بالنعم وانواع الكرامات الدنيوية. فيقول ربي اكرمني. يعني يريد الاكرام الخاص. الاكرام الاول اكرام عام يحصل للبر والفاجر. فيقول الجاهل ربي اكرمني. يعني - [00:05:38](#)

بكرامتي على الله ذلك يدل على اني ذو منزلة عنده واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربي امن فيظن الجاهل ان ان ضيق الرزق والابتلاء بانواع المكاره والشدائد ذلك - [00:06:08](#)

اهانة من الله. فرد الله ذلك بقوله كلا اي ليس الامر كما يظن هذا الانسان الجاهل فليس عطاؤه لتلك النعم الدنيوية من مال وولد ومنصب ليس ذلك دليلا على كرم - [00:06:38](#)

العبد على ربه فلذلك الابتلاء. فمن الفقرة والمصائب والشدائد والحرمان ليست دليلا على هوان العبد على ربه بل كل ذلك ابتلاء

فالبصير العاقل هو الذي لا يغتر بالمظاهر يا في حق نفسه ولا في حق غيره - [00:07:08](#)

فلا يغتر بما يؤتى بالحضور ولا ييأس ويقنط اذا ابتلي بالشدائد والمصائب ولا يسيء الظن بربه بل عليه ان يدرك ان هذا وهذا كله

ابتلاء وهكذا ايضا في نظره للناس - [00:07:58](#)

ولا يستدل لما يعني يؤتاه بعض الناس من هذه الحظوظ على فضله وعلى علو منزلته وعلى رضا الله عنه كما لا يستدل في حال ما

لمن يبتلى بضيق في رزقه - [00:08:22](#)

وادي ابتلاء في صحته لا يستدل بذلك على هوانه على ربه ودلائل ذلك في القرآن وفي السنة كثيرة فالواجب على المسلم ان يتدبر

ذلك وان يتذكر حكمة الله في عطائه ومنعه - [00:08:47](#)

كلا يمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك. وما كان عطاء ربك محظورا. انظر كيف بعضهم على بعض وللآخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا نعم

اربعة الرابعة والعشرون ترك الدخول في الحق اذا سبقهم اليه الضعفاء تكبرا وانفا. فانزل الله تعالى ولا تخرج الذين يدعونك -

[00:09:11](#)

ولا تطرد الذين يدعون ربهم الايات هذه ايضا من احوال الجاهليين انهم يمتنعون عن الدخول في الحق وعن الانقياد والاستجابة

لدعوة الحق اذا سبقهم اليه الضعفاء يتكبرون ويأنفوا سبقهم اليه الضعفاء - [00:09:48](#)

يرفضون ان يدخلوا في الحق حتى لا يكونوا يعني مثل اولئك وهذا من من اعظم خدع الشيطان سبحانه الله ما اجهل وما اضل من

يضر نفسه ويعرضها للشقاء لان من يستضعف ومن يحتقره قد شاركه في هذا الامر - [00:10:29](#)

سبحان الله الجنة دار الضعفاء فيها الفقراء والمستضعفون يعني المتقون. ليس كل فقير هو كل ضعيف. لا المراد المتقون لكن الغالب

عليهم الضعف والفقر فمن الحب الذي ما بعده من يتكبر الانسان عن الاخذ باسباب النجاة والفوز بالجنة - [00:11:06](#)

لانه قد سبقه المستضعفون الفقراء الذي يحتقرهم فلا يريد ان يكون معهم ماذا اسمعك يا يا ايها المغرور الجاهل الاحمق. ماذا ينفعك

اذا الى النار مع الجبابرة والمتكبرين نعم النار - [00:11:44](#)

يقول النار احتجت كما في الحديث الصحيح احتجت الجنة والنار. فقالت هذه هي ضعفاء الناس وفقراءهم في الجنة. وقالت تلك

النار هي الجبارون والمتكبرون فقال الله تعالى للجنة انت رحمتي ارحم بك من اشاء - [00:12:12](#)

وقال للنار انت عذابي اعذب بك من اشاء وان لكليكما ملاء فذم الله تعالى هؤلاء كبرهم حتى انهم طلبوا من النبي صلى الله عليه

وسلم ان يطرد الضعفاء لا يكونون معهم - [00:12:43](#)

لأنهم من عادتهم الا يجالسوا الضعفاء وهذه مبن ده جوانب الكبر الاحتقار احتقار الناس كما في الحديث الصحيح لما ذكر النبي

عليه الصلاة والسلام انه لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر - [00:13:25](#)

فقال رجل يا رسول الله اني احب ان يكون ثوبي حسنا ونعلي حسنا. وقال ان الله جليل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمض النفس.

فبطل الحق رده دفعه. واحد قال لك يا فلان اتق الله. يا فلان اه اترك معصية الله. يا فلان بادر الى طاعة الله - [00:13:51](#)

فيرد عليه هذا الجاهل ويقول انت تأمرين انت اعلم مني ما الذي الله فيه واذا قيل له اتق الله اخذته العزة فهؤلاء المتكبرون امتنعوا

من الدخول في الاسلام لانهم سبق سبقهم اليه الفقراء - [00:14:17](#)

ولان دخولهم في الاسلام يا جماعة هم مع اولئك يجمعهم لان الاسلام لا يفرق بين غني وفقير وقوي وضعيف ورئيس ومرؤوس الكل

امام شرع الله سواء. انظروا الى صلاة الجماعة - [00:14:57](#)

هل للاغنياء والكبراء اولوية في الصفوف لهم اولوية ابداء الاولوية بالتقدم. لو يعلم الناس في الحديث الصحيح المتفق على صحته.

يقول صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في الاذان والصف الاول - [00:15:25](#)

ثم لم يجدوا الا ان يتهموا عليه السهم الصلاة الحج الصيام الكل سوا ما في. من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسينة فلا بد

الا مثلها ما في واجبات هذي تسقط عن الناس الكبار لا - [00:15:55](#)

واشياء مباحة لهم ابداء الاغنياء والفقراء الاقوياء والضعفاء الشركاء الواجبات واجبات الدين. وفي تحريم المحرمات. المحرمات على

الكل وان تنوعت الواجبات التي ترتبط بأسبابها فالغني عليه واجب مثلاً تجب عليه الزكاة لانه وجد عنده سببها - [00:16:24](#)

ما عنده مال هذا الاختلاف اه اه الموجب لقيامه في هذا دون ذاك فتختلف فيختلف الناس في الواجبات لاختلاف آآ لاختلافهم في مقتضي تلك الواجبات او تحريم تلك المحرمة نعم - [00:16:58](#)

الخامسة والعشرون الاستدلال على بطلانه بسبق الضعفاء بقوله لو كان خيراً ما سبقونا اليه هذه المسألة قريبة جداً من التي قبلها لكنها مختلفة وهي ان اهل الجاهلية يستدلون على بطلان - [00:17:27](#)

الدين الحق على بطلان الدين الحق بسابق الدعاء يعني الاولى المتقدمة ان اهل الجاهلية يمنعهم من الدخول في الاسلام فيمتنعون عن الدخول بالاسلام لسبق الضعفاء حتى لا يكونون معهم ولهذا اه طلبوا من النبي ان يطرد الضعفاء عن مجالسه حتى يطعن في الاسلام - [00:17:54](#)

اما ان يدخل في الاسلام ويصيرون معهم هذا لا فانزل الله فصل واخدم نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. ولا تعد عيناك عنهم. وهذه سيرة اعداء الرسل قديماً هو حديثه - [00:18:25](#)

في هذه المسألة ان الجاهلية يمنعهم او يستدلون على بطلان الدين. الذي جاءت به الرسل يستدلون على ذلك بالسابق والضعفاء لو كان خير صحيح لما سبق اليه فنحن اولى اولى منهم لو كان حقاً - [00:18:44](#)

يعني بادرنا اليه استجبنا له اولئك الضعفاء المحقرين في نظر اولئك المتكبرين دليل على انه ليس بحق قل ارايتم ان كان من عند الله وكفرتم به فاذا شاهد من بني اسرائيل على مثله. فامن واستكبرتم ان الله لا يهدي القوم الظالمين. وقال الذين كفروا للذين - [00:19:13](#)

يعني قال الكفار من من اليهود او من المشركين وقال الذين كفروا للذين امنوا يعني يعنون الذين امنوا يعنونهم لو كان خيراً ما سبقونا اليه لو كان خيراً ما سبقونا اليه - [00:19:46](#)

وهذا استدلال داحض باطل فذمهم الله وعابهم فدل ذلك على بطلان هذا التفكير وهذا الرأي الساقط بل اتباع الرسل في الغالب والضعفاء لماذا يسبقون هم اكثر استجابة للحق واكثر قبولا للحق واكثر ثباتاً على الحق - [00:20:13](#)

من الاكابر من العظماء من الاثرياء من الرؤساء من من لان الضعفاء ليس عندهم من العوائق ما عند اولئك ما عندهم عوائق النعم قليل من يتغلب عليها. بل تحمل اكثر الناس على الاشهر والبطر - [00:20:59](#)

والكفر والعصيان وقليل من يشكر كما يقول تعالى وقليل من عبادي الشكور اما المستضعفون فليس عندهم ما يعوقهم مما عند اولئك لا ملك كما عاق عاقه ومنعه من الاستجابة لدعوة الرسول بعد ان ارسل اليه - [00:21:34](#)

خطاباً يدعوه الى الاسلام لم يدخل في الاسلام مع اعترافه بنبوته وشهادتي بعد ما تسائل وفد العرب برئاسة ابي سفيان بعدما سألهم عن النبي عليه الصلاة والسلام عن نسبه وعن صفته وعن اتباعه وعن علاقته سيرتهم معه في حربهم وعن وعن - [00:22:09](#)

اشياء كثيرة وعن ما جاء به وعما يدعو اليه بعد ذلك اعلن ان هذا هو النبي نبي اخر الزمان وانه لو خلص اليه لمسح الاذى عن قدميه. ولكن مع ذلك - [00:22:45](#)

لما رأى قومه انهم غير مجيبين بقي على كفره فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك قال ظن الخبيث بملكه بخل بملكه لانه لو اظهر الاسلام لا اطاحوا به - [00:23:05](#)

ومن الناس من منع من يمنعهم كذلك الكبر ما زال الكبر قريش اه الملاً من قريش وصناديد قريش انما منعهم من ذلك الكبر لانهم في اسلامهم قد يفتقدون شيئاً منه - [00:23:36](#)

قيادتهم تكون السيادة السيادة قبل كل شيء للرسول عليه الصلاة والسلام على الكل على الجميع وامامهم وقائدهم مع ان الرسول كان يعني مستضعفة يتيماً ونشأ فقيراً المقصود ان اهل الجاهلية - [00:24:01](#)

يستدلون على بطلان الدين الحق لسبق الضعفاء يعني الضعفاء ما عندهم رأي فلو كان خيراً ما تعمله. لو كان ما جاء به الرسول خيراً ما سبقوا اليه اذا كان اولئك - [00:24:41](#)

المتكبرون اثبت هكذا يزعمون السادسة والعشرون تحريف كتاب الله من بعد ما عقلوه وهم يعلمون. نعم السادسة والعشرون. نعم.

تحريف كتاب الله من بعد ما عقلوه وهم يعلمون. نعم هذه - [00:25:01](#)

من الجاهلية تحريم انهم يحرفون كلام الله من بعد ما عقلوه وهم يعلمون هذا اخبر الله به عن اليهود اخبر الله به عن اليهود في مواضع في سورة البقرة افتطمعون ان يؤمنوا لكم - [00:25:28](#)

وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه من بعد ما وهم يعلمون اذا تحريم هذا لم يكن قطعاً وعن ومع حسن قصد وتحري للحق لا - [00:25:57](#)

بل تحريف متعمد والتحرير اصله مأخوذ من الحرف وهو الطرف ومعناه تغيير الكلام عن وجهه تغييره عن وجهه سواء لفظاً او معاً. فالتحريف يكون للفظ ويكون للمعنى لزيادة حرب او نقص حرب - [00:26:24](#)

او زيادة كلمة او نقص كلمة او تغيير شكل لو قرأ قارئ انما يخشى الله من عباده العلماء يعني هذا تحرير لكن يحصل من بعض الناس لكنه خطأ ما اتعمد - [00:26:50](#)

ما يدري ماذا ينبغي على هذا التغيير هذا تحريف لكنه يقع من كثير من ممن لا يحسن القراءة ولا يحسن الفهم بدلالة الكلام يقرأ هكذا فينقلب المعنى وهكذا لو قرأ القارئ صراط الذين انعمت عليهم هذا تحريم - [00:27:13](#)

لكنه لا يكون متعمد منه المسلمين ما يتعمد ما يريد لان المعنى انعمت يعني المتكلم انا المعنى ان العبد المؤمن يخاطب ربه ويدعو يقول اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت - [00:27:44](#)

انت يا الله فلو تعمد شهر من مبطل يشكل القرآن هذا التشكيل المسلمين او تضليل من يقرأ ويطلع على القرآن كان هذا من التحريف التحريف المتعمد تغيير تغيير للفظ يستتبع تغيير المعنى - [00:28:06](#)

يتبعه تغيير المعنى اليهود اتقوا الله تغييراً لفظياً وتغييراً معنوياً وكتبوا ما كتبوا من صفات الذي نبينا محمد صلى الله عليه وسلم واخفوا ما اخفوا وحذفوا ما حذفوا وزادوا ونقص - [00:28:40](#)

وما لم يستطيعوا تغيير لفظه غير معناه تغيير المعنى يكون بتفسير الكلام بما يخالف ظاهره وتفسير الكلام بما يخالف ظاهره هذا هو التحريف المعنوي اهل الجاهلية سيما اليهود هو تحريف كلام الله - [00:29:19](#)

كما قال سبحانه وتعالى من الذين هادوا يحرفون الكلمة عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا ويقول سبحانه وتعالى فبما نقضهم نفاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية. يحرفون الكلمة عن مواضعه اخبر الله - [00:29:55](#)

عن اليهود لان بان ديدنهم التحريف تحريف كلام الله كتاب منزل من عند الله وهي من كلام الله وهم يحركون الكلمة عن مواضعه وقد درج على طريقة اليهود الضلال من هذه الامة - [00:30:21](#)

كتاب الله تحريفاً مقصوداً او تحريفاً عن خطأ ان التحريف كما قال اهل العلم التحريف يكون كفراً ويكون فسقاً ومعصية ويكون خطأ مثل ما ذكرت لكم ما يحصل للبعض من لا يحسن - [00:30:52](#)

قراءة القرآن فهو يحرك ويكسر مطعم منه واذا كان يقدر على تقويم لسانه وعلى تحسين صلاته فلا يجوز له يجب عليه ان ان يتعلم كيف يقرأ ولا يجوز له ان - [00:31:25](#)

يقرأ دون ان يبالي ويقدم على اخطاء ويكافح ويكسر في الحروب وهو قادر على ان يحسن قراءته عليه ان يتعلم حتى يقرأ القرآن قراءة صحيحة وشر الطوائف التي تعمدت - [00:31:43](#)

تحريف القرآن الرافضة الرافضة من ذلك النصيب الاقبح الاخطر تحريف معنوي وتحريف له كل اية نزلت في فضل بعض الصحابة كابي بكر وعمر او غيرهم يجعلونها في عليم يجعلنا في علي - [00:32:11](#)

رضي الله عنه عن ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر الصحابة اجمعين لان الرافضة يقوم مذهبهم على بغض الصحابة جمهور الصحابة ويخصون بالبغض ابا بكر وعمر اعوذ بالله من - [00:32:43](#)

ويغلون في علي واهل البيت. يغلون في علي واولاده وذريته رضي الله عنه لا يعبدون الى النصوص فيحرفونها وربما زادوا في بعض

النصوص كلمات ولكن التحريف المعنوي لا يستطيعون اللفظي لا يستطيعون ان يبوحوا به لان القرآن قد كتب - [00:33:07](#)
وجمع في عهد الصحابة واتفق الصحابة على هذا القرآن مكتوبا مرتبا وهو ما بين دفتي المصحف ولهذا لا يستطيعون ان يبوحوا بما
عندهم ومن اصول الرافضة التقية. وهو ان يظهروا خلاف ما يبطلون - [00:33:43](#)

ولهذا لا يبوحون باصولهم الكفرية يا ابو حبيب بعض البدع العملية وبعض الاشياء يتنفسون يتنفسون للخبث الذي ينطوون عليه
والبغض الذي يملأ صدورهم وما تخفي صدورهم اكبر فما كانت عليه اليهود قد شابههم بها فرق الضلال الفرق لكن على تفاوت فبعض
هذه الفرق - [00:34:10](#)

من بعض الجهمية يحرفون نصوص الصفات معتزلة يحركون نصوص صفات ونصوص آ نصوص القدر المرضي يحرفون نصوص
الوعيد الخوارج يحرفون نصوص الوعي الاشاعة يحرفون نصوص الصفات كذلك. الصفات التي ينفونها - [00:34:56](#)
يقولون استوى معناه استولى. اليد معناها القدرة. الكذب. المحبة معناها الارادة. لان لان هذه الواجب ان يفهم كلام الله على نحو ما
فهمه اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم والسلف الصالح - [00:35:22](#)

على موجب ما تدل عليه اصول وقواعد التفسير الاصيل والاصول تفسير يعني اصول التفسير الاصيل هو القرآن والسنة واقوال
الصحابة فاول طرق الفهم للقرآن القرآن بعضه لبعض تخزين القرآن بالقرآن ثم تذييره بالسنة. بيان الرسول عليه الصلاة والسلام
بالبينات والزيبر وانزلنا اليك الذكر. لتبين للناس - [00:35:54](#)

فيما نزل اليهم ولعلمهم يتفكرون ثم اقوال التابعين ثم دلالة اللغة مع مراعاة سياق الكلام لا بد وهذه التفسيرات التي ذكرتها او
تحريفات هذه مناقضة لما هو لما هو مجمع عليه ومعروف عن السلف - [00:36:28](#)

لدلالة اللغة والسياق الذي وردت فيه هذه الايات نعم الثامنة والعشرون السابعة والعشرون تصنيف الكتب الباطنة ونسبتها الى الله
كقوله فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله. الاية - [00:36:59](#)

هكذا ايضا من ظرائب اهل الجاهلية وهذا آ اليهود به اخص هذا خص باليهود. تصنيف الكتب التي يضمنونها المعاني الباطلة من
اعتقادات ومن تشريعات ثم يضيفون ذلك الى الله هذا من عند الله - [00:37:31](#)

وهي افتراءات وهذا تارة يكون باختراع نصوص نصوص ينسبونها الى الله ويقولون انها هذه من من الثوراة او هذه مما اوحى الله به
الى موسى او عيسى يشترتون نصوص يكتبونه ويقولون هذا قول الله - [00:38:08](#)

هذا كلام الله وحيانا يصنفون كتباً تأويل تأويل الكتاب المنزل ويقولون ان هذا هو مراد الله يكتبون هذه التأويلات ويقولون هذا هو
مراد الله. مراد الله من كلامه فيجعلون فيضيفون التحريف الى الله - [00:38:38](#)

يضيفون المعاني التي حرفوا بها كلام الله ينسبون ذلك الى الله ويكتبونه يسطرونه حتى يأخذهم الناس عنهم ويأخذون في مقابل ذلك
مالا من الناس فذهمهم الله بذلك وتوعدهم وكانوا بذلك ضالين مضلين - [00:39:12](#)

يكذبون ويأكلون السحر ويستمعون للكذب سماعون للكذب اذكال اللسان وويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم هذا يقع من من من
علماء السوء من احبار اليهود يكتبون الكتاب بايديهم دليل على انهم يباشرون هذا هم يكتبون بايديهم - [00:39:41](#)

يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا. فويل لهم مما كتبت ايديهم. وويل لهم مما يكسبون وقد
يكسبون هذا المال من ايدي السذج من الناس - [00:40:13](#)

الذين يتلقفون هذه المعاني عنهم وهذه النصوص عنهم وقد حصلون على المال ممن يكتبون لهم احكاما وارااء وفتاوى يوافق
اهواءهم تحليل للحرام تحريم للحلال يكتبون هذا فيأخذون على هذا - [00:40:35](#)

بدلا فويل لهم مما كتبت ايديهم. وويل لهم مما يكسبون. فهم ظالمون وعاصون ومستوجبون لعذاب بعذاب الله على على الامرين على
كتابتهم لما افتروه من الاقوال الكاذبة او المعاني الباطلة - [00:41:10](#)

ويستحقون العذاب على المال. المال الذي اكتسبوه من هذا الطريق. فويل لهم مما كتبت وويل لهم مما يكسبون. وقال تعالى وان
منهم والحديث عن اليهود. اليهود اصل في هذه وان منهم لفريقا يلون السنتهم بالكتاب. لتحسبوه من الكتاب - [00:41:41](#)

وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله وهم يعلمون وما كان من ذلك عند اليهود فقد كان منهما كان في هذه الامة - [00:42:11](#)

ضرورة التبعية العامة التي لا بد ان تكون كما اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة في القذة ففي هذه الامة من يكتب اقوالا ينسبها الى الرسول. مثل الاحاديث الموضوعة - [00:42:36](#)

من يتعمد وضع الحديث على الرسول صلى الله عليه وسلم. الوضاعون الذين يضعون الاحاديث ويكون هذا يقول قال رسول الله لتأييد باطل او رد حق لتأييد مذهب لتأييد شخص - [00:43:03](#)

لتأييد من يطمع منه بطمع من الدنيا يتقرب الى ملك يتقرب الى في وجاهة يتقرب المهم ليتوصل الى غرض من اغراض الدنيا ليستبيح محرما يستبيح يستبيح مثلاً الغنى ويضع الاحاديث - [00:43:42](#)

تدل على الإباحية للظلال من هذه الامة فرق الضلال لها من هذا نصيب كل بحسبه وشر هذه الطوائف في هذا الجانب الراضة ايضا وهم كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية اكذب الطوائف - [00:44:27](#)

واجهل الطوائف بالمعقول والمنقول جميعا وعنده من هذا النوع اسفار ومجلدات فيها الافتراءات قراءات احاديث موضوعة وافتراءات على اصحاب رسول الله وفي عندهم لكن كما ذكرت الامور الفاضحة هذه مستورة اسرار - [00:45:07](#)

اسرار يحتفظون بها سورة في كذا وسورة في كذا يعني سورة ظمنوها ابا بكر وعمر ويسمونهما صمني فهؤلاء ومن اشبهه هم مشبهون لليهود وسالكون طريقهم من الفقهاء من علماء السوء حلل - [00:45:44](#)

متعمدا اما من كتب اشياء تخالف موجب النصوص. الاجتهاد عن اجتهاد وعن خطأ هذا ليس من هذا في شيء. كتب يتحرى الحق ويتحرى الصواب. فاذا اخطأ فاذا اصاب فله اجران وان اخطأ فله اجر واحد. وهذا - [00:46:36](#)

وهذا هو الواقع من اهل العلم المعروفين بالعلم والدين والتقوى المقصود ان ما كان من اهل الجاهلية الاولى من الجاهلية من الكتابيين او غيرهم فانه يقع في هذه الدنيا. يعرف ذلك من خبر احوال الناس ومذاهب الطوائف - [00:47:06](#)

ولابد ان ان يكون كل ما كان في الامم الماضية لابد ان يكون شيئا مثله لقوله صلى الله عليه وسلم لتتبعن سنن من كان قبله. فالواجب الحذر من مشابهة اهل الجاهلية الاولى. والوقوع - [00:47:46](#)

في الجاهليات في الامور الجاهلية الواجب الحذر من الوقوع في امور الجاهلية. نعم الثامنة والعشرون انهم لا يقبلون من الحق الا الذي مع طائفتهم كقوله قالوا يؤمن بما علينا لا لا يقبلون الصواب لا لا يقبلون من الحق - [00:48:06](#)

لا يقبله من امور الجاهلية اهل الجاهلية انهم لا الا ما مع ما الا ما طائفتهم لا يقبلون من الحق الا ما كان مع طائفتهم وهذا ايضا من مخاز اليهود. فالله ذكر اليهود في - [00:48:36](#)

من سورة البقرة ومنها قوله تعالى واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله يعني على محمد صلى الله عليه وسلم من الكتاب والحكمة. قالوا نؤمن بما انزل عليه. نؤمن بما انزل علينا. اما ما انزل على غيرنا فلا نقبله. ولا نؤمن به - [00:49:16](#)

نؤمن بما انزل علينا. ويكفرون بما وراءه. ويكفرون بما وراءهم وهو الحق يكفرون بما وراء ما انزل اليهم وبما سوى ما انزل اليهم. وهو الحق مع انه الحق هم يكفرون به - [00:49:36](#)

ويرتضون وهذا هو عين التعصب المنقود. وهذا من التعصب الا يقبل الانسان الحق الا من ممن ينتمي اليهم فاليهود لا يقبلون الحق ممن جاءهم به لا لا يقبلونه الا من طائفتهم. هكذا يزعمون وسيأتي - [00:49:56](#)

ما يتضمن ايضا تناقضه. الحق يجب قبوله ممن جاء به. هذا هو المنطق هذا موجب العقل والشر. موجب العقل والشر قبول الحق ورد الباطل حتى الفاسق قال الله في شأنه لو جاء بخبر - [00:50:36](#)

يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق نبأ ما تبيينوا يعني تدبروا فاذا علم وقام الدليل على في هذا المخبر وجب قبول خبره حتى وان كان كافرا لا يرد الحق - [00:51:06](#)

بعد قيام حجته وقيام الدليل عليه لانه ليس من جهة طائفة الانسان باستشهاد استشهاد الكفار في بعض الاحوال في الوصية بقبول

شهادة الكافر على الوصية في السفر. يا ايها الذين امنوا شهادة بيعكم اذا حضر احدكم الموت - 00:51:34

حين الوصية اثنان ذوى عدل منكم او ائران من غيركم اذا هذا مطلق جاهلي باطل عقلا وشرعا وهو عدم قبول الحق الا من طائفة

الانسان وهذا المسلك الدرج عليه كثير من المنتسبين للاسلام - 00:52:14

وبرأ الله من ذلك اهل السنة والجماعة الذي الملتزمين بهذا المنهج وكثير من المسلمين يتعصب وهذا يتمثل في في بعض او في كثير

من اهل المذاهب المناهج الاربعة يوجد بينهم من يتعصب - 00:52:46

ستجد هذا حنبلي لا يعتد الا ولا ينظر في قول الشافعي او ابي حنيفة او مالك ولا ينظر في قولي اصحاب الشافعي او مالك وابي

حنيفة وهذا حنفي يتعصب لابي حنيفة - 00:53:18

ويخضع حتى ان من ممن يتعصب لمذهبه من يخضع النصوص لموافقة المجلس فما وافق المذهب من الايات والاحاديث قبله وما

خالف رده ان استطاع او حرفه ان لم يستطع الرد - 00:54:00

وما يصنع الجاهلية والمعتزلة والخوارج فيما يخالف اصولهم الباطلة وهذا مسلك اثير ومسلك باطل يشبه طريقة اليهود الواجب على

المسلم وان كان ينتمي لمذهب الانتماء امر سهل الخطر التعفف يتضمن - 00:54:23

تقديم قول هذا الامام الذي ينتمي اليه على غيره بانه قوم لانه قول ابي حنيفة قول مالك قول الشافعي قول احمد ويقدمه فقط

لانه ينام ويرى المتعصب ان اتباع هذا الامام واجب - 00:54:58

الى كل من خرج عن هذا المذهب فهو عاصي المتعصب اذا جاءه الحق وجاءه الحكم من غير اهل مذهبه لا وهكذا يكون التعصب كما

يكون للمذاهب يكون للقبيلة وللبلد يتعصب - 00:55:28

لجماعته التي ينتمي اليها والتعصب من شر طرائق الجاهلية التعصب من شر طرائق الجاهلية الواجب قبول الحق متى ظهر وجب

ويجب التجرد عن الهوى يتبع المسلم العاقل لا يتبع هواه - 00:56:10

لا يتعصب لبلد لا يتعصب لقبيلة ويتعصب لجماعة ينتمي اليها التعصب للجماعات الاسلامية الدعوية التعصب مذموم بكل هذه في

كل هذه المجالات الحق الواجب هو تحكيم الدليل وقبول الحق ممن جاء به - 00:56:41

هذا هو المسجد القويم هذا هو الصراط المستقيم وهذا مضمون الامر باتباع ما انزل الله اتبعوا ما انزل الله ولا تتبعوا من دونه اولياء

ما الذي يجب اتباعه مطلقا هو الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:57:30

على حد قول الائمة كل يؤخذ من قوله ويرد الا الرسول صلى الله عليه لكن الانسان قد يكون لمعرفة الدليل فلا ولا يحسن فهم الدليل

فيحتاج الى التقليد لكنه في التقليد يجب ان لا يتعصب ايضا - 00:58:01

بل عليه ان ان يتحرى في تقييد من يكون اعلم واتقى من يثق بعلمه ودينه ولا يتعصب لاحد فلا يقلد هذا لانه من بلده او لانه على

مذهبه ابدا اما مجرد الانتماء من غير تعصب فالامر سهل - 00:58:26

التاسعة والعشرون انهم مع ذلك لا يعلمون بما تقوله طائفتهم انهم مع ذلك لا يعلمون بما تقوله طائفتهم لا يعملون لا يعلمون نعم ما

تقوله طائفة انهم مع ذلك لا يعلمون بما تقوله طائفتهم كما نبه الله تعالى عليه بقوله قل فلم تقتلون - 00:58:53

انبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين. لا صواب لا يعملون الاستدلال انهم لا يعملون ما تقوله من تناقض اهل الجاهلية انهم لا يقبلون

الحق الا من طائفتنا كما تكلم - 00:59:30

ومع ذلك لا يعملون بما عنده واليهود الذين يقولوا الذين قالوا نؤمن ايه؟ بما انزل علينا هل التزموا بما انزل عليهم يلتزموا بما انزل

عليه من قتلوا الانبياء وهل قتل الانبياء - 00:59:57

مما انزل الله به سلطانه بل هو من اعظم انواع الانحراف وانواع الخبز يكفرون بما وراءه وهو الحق اذا قيل لهم امنوا بما انزل الله

قالوا نؤمن بما انزل عليه - 01:00:23

ويكفرون بما وراءه وهو الحق وهو الحق مصدقا لما معهم قل اين تقتلون انبياء الله؟ ان كنتم مؤمنين ان كنتم تؤمنون بما انزل عليكم

تقتلون انبياء الله من قبل اين اين دعوكم للايمان - 01:00:45

إذا هذا أيضا من خصال اهل الجاهلية مع تعصبهم وردهم الحق الا ما كان عند طائفتهم نعم هم لا يلتزمون بما عند طائفتهم من الحق اليهود ردوا ما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام - [01:01:07](#)

متبرعين بانهم لا يؤمنون الا بما انزل عليهم. واذا رجعنا الى حالهم مع ما انزل عليه وجدناهم غير ملتزمين بما انزل عليهم اذا هم لم يعملوا بما عند طائفتهم من الحق - [01:01:38](#)

لم يعملوا بما يدعون الايمان به مما انزل عليه الانبياء وحرفوا كلام الله عن مواضعه واكلوا السحر وفعلوا الافاعيل وان اخذنا ميثاقكم لا تسبقون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم - [01:01:59](#)

ثم اقررتم وانتم تشهدون ثم انتم هؤلاء. تقتلون انفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم. تظاهرون عليهم بالاثم ويأتوكم السارة تفادوهم وهو محرم عليكم اخراجهم. افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض وقد جعل - [01:02:30](#)

ذلك اشباه لهم من كثير من اهل المذاهب الذين ينتمون للائمة الرابعة غير ملتزمين بما عليه الائمة رحمهم الله كثير من او الحنفية او المالكية او الحنابلة كلهم يتفقون كل طائفة يعني - [01:02:55](#)

يعنى بمذهب الامام بفضل ايماننا وتنتمي اليه والمنصفون منهم يحترمون الجميع يعتبرون المنهج واحد ويلتمسون الحق مع اي واحد منهم او غيرهم يوجد في اصحاب الائمة الرابعة اي في المنتمين منهم - [01:03:37](#)

من لا من يلتزم او ينتمي الى ذلك الامام في مسائل الفروع يعني في الاحكام الفقهية العبادات والمعاملات ولا يلتزم بما عليه الامام في مسائل الاعتقاد مستجده مثلا الفروع لكنه - [01:04:12](#)

اشعري في الاعتقاد في باب الصفات بل قد يكون معتزليا يكون معتزليا اذا هذا من التناقض لا يعلمون بل حتى في مسائل الفروع يمكن يوجد المنتمين للائمة من لا يلتزم - [01:04:52](#)

في مذهبه في تلك المسألة اذا خالفت روعة اذا خالفت هواها لا يلتزم فليذهب يلتمس القول الاخر الذي يوافق هو وهذا من ابشع صور التعصب والتناقض والتناقض لازم للمتعصبين ولابد - [01:05:29](#)

يعني المسألة الاخيرة الثلاثون وهي من عجائب ايات الله انهم لما تركوا وصية الله بالاجتماع وارتكبوا ما نهى الله عنه من الافتراق ترى كل حزب بما لديهم فرحين. نعم اللي بعدها - [01:05:59](#)

الحادية والثلاثون وهي من اعجب الايات ايضا معاداتهم الدين الذي انتسبوا اليه غاية العداوة ومحبتهم الذين اذوهم وعادوا نبهم وفنتهم غاية المحبة. كما فعلوا مع النبي صلى الله عليه وسلم لما - [01:06:19](#)

ما اتاهم بدين موسى عليه السلام واتبعوا كتب السحر وهي من دين ال فرعون مثل الحادية والثلاثون فيها ان اهل الادارية لما خالفوا ما يجب عليهم الاجتماع والسمع والطاعة كما تقدم - [01:06:39](#)

وتركوا الدين الحق الذي يقوم على التوحيد صاروا احزابا ومن سوء الحال انهم صاروا معجبين معجبين بما هم عليه كل طائفة معجبة بطريقتها فرحة مستعجلة لما هي عليه. وهذا من اعظم المصائب - [01:07:05](#)

لو انهم تفرقوا ولم يكونوا مطمئنين لما هم عليه كان الامر ايسر وكان وكان يعني احتمال رجوعهم الى الحق اقرب وكم احرى بالرجوع الى الحق لكن لما تفرقوا صار كل حزب بما لديهم فرحون - [01:07:35](#)

والمفروض الفرح بالشيء لا يفكر في الرجوع عنه ولهذا كان المرتكب للمعصية الذي يعرف انها معصية يدين الله لانها معصية ويدين الله بانها معصية دائما يفكر في التوبة وضميره يؤنبه. واما المبتدع - [01:08:02](#)

المسرور بدعته المستحسن لما هو عليه هذا لا يفكر في التوبة ولهذا كان ايمان التوبة في حقه بعيدا ولكنها ليست مستحيلة فهذا من واحوال اهل الجاهلية ان انهم صاروا فرحين - [01:08:36](#)

في سوء حالهم قالوا فرحين بما لما صاروا اليه من التفرق والتحزب كل حزب بما لديهم والثانية والثلاثون وهي كذلك يقول الشيخ انها من العجائب هذه السابقة الثلاثون. وهذه هي الحادية والثلاثون يقول الشيخ وهي كذلك من العجائب - [01:09:04](#)

وهي معاداتهم من جاء في الدين الموافق لما جاء نبي عن اليهود وينقض الكلام عن اليهود يعادون الرسول صلى الله عليه وسلم مع

انه جاء بما يوافق ما جاء به موسى - 01:09:38

عليه السلام فيبغضون الرسول ويعادونه وينابذونه مع ان ما جاء به الموافق محمد معظم لموسى نعظم للثورات وان كانت شريعته ناسخة ولهذا المدينة ووجد اليهود يصومون نحن اولى منكم من صام يوم عاشوراء شكرا لله - 01:10:05

نحن اولى بموسى منكم اي والله ان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ومن تبع اولى بموسى وعيسى وسائر الانبياء اعدائهم من المنتسبين اليه ثم هؤلاء مع معاداتهم الدين الحق - 01:10:42

الذي جاء به الرسول وهو موافق لما جاء به الانبياء قبله يحبون فينا عدوكم ويؤثرون من عدو بني اسرائيل الاول؟ عدوهم الاول وما هو العلم المعظم عند فرعون؟ انه السحر - 01:11:03

اليهود السحر اتخذوه علما واتخذوه اه طريقا واتخذوه ديننا ونسبه الى الانبياء كما نسبه الى سليمان كما سبق فاثروا دين عدوهم وعلم عدوهم فرعون على الدين الحق ما الذي جاء به موسى - 01:11:29

ومن جاء بعده من اخوانه كعيسى هو محمد صلى الله عليهم اجمعين نعم اعد المسألة الاخيرة الحادية والثلاثون وهي من اعجب الايات ايضا معاداتهم الدين الذي انتسبوا اليه غاية العداوة - 01:12:05

الذي انتسبوا اليه لان اليهود ينتسبون الى ديننا لموسى عليه السلام ودين الرسل كلهم هو الاسلام كيلو القطن كلهم هو الاسلام فهم ينتمون الى موسى لكنهم انحرفوا عن ذلك الدين - 01:12:28

الذي جاء به موسى ثم من جاء بعده من اخواني نعم يعادون معاداتهم الدين الذي انتسبوا اليه غاية العداوة. غاية العداوة. نعم. ومحبتهم دين الكفار الذي عادوهم وعادوا وبيئتهم غاية المحبة. نعم دين الكفار - 01:12:48

الذين عادوهم وعادوا نبينهم. فرعون وقومه هم الذين عادوا بني اسرائيل. واذلوه واستعبدوهم وحاربوهم وكما قص الله كما ذكر الله اليهود بصنيع فرعون وقومه في اية كثيرة وان نجيناكم من ال فرعون يتمونكم سوء العذاب - 01:13:10

يذبحون ابناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم ويقول تعالى ولقد نجينا بني اسرائيل من العذاب المهين من فرعون فرعون عذاب مهين على بني اسرائيل كما فعلوا مع النبي صلى الله عليه وسلم لما اتاهم بدين موسى عليه السلام جاءهم لدين موسى محمد جاءهم لدين موسى نعم - 01:13:37

واتبعوا كتب السحر وهي من دين ال فرعون السؤال الاول يقول السائل فضيلة الشيخ هل ما ذكره شيخ الاسلام محمد بن عبدالوهاب في هذه المسائل عبارة عن عرض مجمل لما فصله شيخ الاسلام ابن تيمية - 01:14:05

كتاب اقتضاء الصراط المستقيم ليس كل هذه المسائل لكن في كتاب الشيخ لكن لا اقول ان هذه المسائل التي عرض لها الشيخ انها مستمدة من ذلك الكتاب منها كتاب شيخ الاسلام ابن تيمية اقتضاء الصراط - 01:14:30

اقول لعلها كثير من فيما يظهرون لكنها في كتاب شيخ الاسلام ليست اه مرتبة بشكل مسائل كما لا يخفى هذا من اطلع على الكتاب لكنها موجودة في درج الكلام وفي ثانيا الكتاب الكلام تمر اه كثير من هذه الامور - 01:15:04

ولكن هناك مسائل كثيرة من مما مر بنا في هذه الرسالة وليست مذكورة في ذلك الكتاب يقول السائل من يتبع فتاوى علماء السوء في تحرير ما حرم الله في امر اجمع العلماء على تحريمه هل يعتبر هذا من خصال الجاهلية - 01:15:29

وهل اتباع هؤلاء العلماء وهل اتباع هؤلاء العلماء يعتبر حجة شرعية لاتباعهم يأخذ فتوى علماء السوء في تحرير حرام او تحريم حلال انه فان استحل الحرام المعلوم من دين الاسلام بالضرورة - 01:15:54

لو حرم الحلال المعلوم من دين الاسلام بالضرورة تقليدا لهؤلاء وقد عبدهم وكان اتخذوا احبارهم ورهبانهم من دون الله بتحليل الحرام بطاعتهم في تحرير الحرام وتحليل الحلال ومن ظروف الشرك شرك الطاعة - 01:16:29

وقد قال الله تعالى ولا تأخذوا مما لم ينزلوا اسم الله عليه. وانه لفل وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلونكم. وان اطعتموهم انكم لمشركون وهل اتباع هؤلاء العلماء يعتبر حجة شرعية لاتباعه؟ لا والله لا يكون حجة شرعية - 01:16:57

سبحان الله اتباع علماء السوء المعروفين بالضلال والتلاعب بدين الله بل هي حجة شيطانية يحتج بها اهل الباطل واهل الاهواء

ليبرروا باطلهم. نعم يقول السائل يكون التمكين في الارض دليل على صحة من هو متمكن - [01:17:23](#)
وكيف نفسر اية التمكين في الارض التمكين في الارض يمكن ان يكون تمكيننا كونيا شرعيا وهو التمكين القائم على الايمان والتقوى
والصلاح والاصلاح وهو المذكور في قوله تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستغربنهم في الارض كما استغرب
الذين من قبلهم - [01:17:52](#)

وليمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وقال تعالى الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن
المنكر سبحانه وتعالى الذين وقال الذين كفروا من الرسل ليخرجنكم من ارضنا او لتعودن في ملتنا. فاوحى اليهم ربهم لنهلكن
الظالمين. ولنسكننكم الارض - [01:18:32](#)

من بعدهم ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد الاية وهناك التمكين القومي الذي يكون على سبيل الاستدراج وهو ما يحصل للكفار من
تغلب وتمكين وخذر وهذا هو الذي اوجب لكثير من الكفار ان يغتروا بانفسهم. واوجب لكثير من جهة جهلة المسلمين. ايضا ان يضلوا
- [01:18:58](#)

قل لي اختيار يجي اولئك واذا تتلى عليه اياتنا بيناتهم قال الذين كفروا للذين امنوا. اي الفريقين خير مقاما واحسن نديا الله وكم
الفنا قبلهم من قرن هم احسن اثا ورؤيا. وقال سبحانه وتعالى - [01:19:31](#)

لتمكين الكفار الذين هو استدراج ولقد مكناهم في ماء مكناكم فيه. وجعلنا لهم سمعا وابصار وافئدة الم يروا كما اهلكنا من قبلهم من
قرن مكناهم في الارض ما لم نمكن لكم. وارسلنا السماء عليهم مدرارا وجعلنا الانار - [01:19:52](#)

وهذا بيانه في القرآن والتمكين ان اقترن بالايمان والصلاة فهل التمكين الشرعي المحمود المأمون العاقبة المحمود العاقبة يقول
السائل هل يعذر الجاهل في وقوعه في الشرك في توحيد الربوبية؟ وكذلك في توحيد اللوهمية - [01:20:14](#)

هذا يحتاج الى الجاهل الذي لم تنتهياً له المعرفة ولم تنتهياً ولم تقم عليه الحجة هذا محل نظر وازداد فمن اهل العلم من يرى انه غير
معذور في حكم الدنيا واما حكم في الآخرة - [01:20:44](#)

ما يجري على قوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. ومن اهل العلم من يرى انه غير وانه معذور يعني من اهل العلم ان يرى
انه معذور في حكم الدنيا. ومنهم من يرى انه غير معذور في حكم الدنيا. اما في الآخرة - [01:21:14](#)

الجميع يقولون انه لا يعذب الا من قامت عليه الحجة هذا صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله - [01:21:35](#)